الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمـي
جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ
كلية الآداب واللغات

رقم التسجيل:

1635086359: 1ط
1633033884: 2ط

الفـــــرع:دراسات لـغوية
التخصص: لسانيات عامة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماسترأكاديمي بعنوان

تعليمية النحو في مرحلة التعليم الإبتدائي

-السنة الخامسة-

إعداد الطالبتين:

- ياحي أحلام
- بن طاهر هاجر

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د. واسيني بن عبد الله	استاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
د. خليفة عوشاش	استاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. دقي جلول	استاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442-1443هـ 2020/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله ومنه وتوفيقه

فالحمد لله الذي لولاه ما كنا لنصل إلى إنجاز هذا العمل المتواضع

نتقدم بالشكر الجزيل و التقدير للمشرف الدكتور " عوشاش خليفة " على ما قدمه لنا من نصح وتوجيه و إرشاد و ما أفادنا به من تجربته و خبرته في مجال البحث العلمي

كما نتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير والاحترام لكل الأساتذة والزملاء بجامعة المسيلة على ما قدموه لنا من معلومات ونصائح كانت جد مهمة

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع

إهداء

إلى أبي و أمي

إلى الأستاذ المشرف و كل من علمني حرفا

إلى جميع الأهل والأخلاء

إلى كل طالب علم

بن طاهر هاجر

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا و يسر لنا عملنا هذا، والصلاة و السلام على اشرف الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه و سلم.

اهدي ثمرة عملي إلى الذي تتسابق فيه كلمات الشكر والعرفان و التقدير الكبير لصاحب القلب الطيب الرحيم الحنون، إلى من شجعني و غرس في قيم الأخلاق

أبي العزيز -أحمد

وأبي الثاني لحسن حفظهما الله ورعاهما

و إلى من الجنة تحت قدميها، إلى من سقتني الحب و الحنان التي سهرت وتعبت كي ارتاح، أمي الغالية– فريدة-

و إلى أمي الثانية رشيدة، أطال الله في عمرهما و رزقهما الصحة والعافية

والى رفيق دربي زوجي الغالي عبد المنعم.

لكل طالب علم مجتهد، مجاهد في سبيل العلم و المعرفة، و لكل من نذر جهده وماله لخدمة اللغة العربية اشرف اللغات و أطهرها.

ياحي أحلام

مقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة العربية أداة للإفصاح و البيان في جميع ميادين المعرفة والحياة، وتمتاز بأناقة اللفظ وفصاحته وجمال الأسلوب وجزالته ورقته وصيانته وتستمد قوتها وعظمتها من القران الكريم، الكتاب المقدس الذي لا يضاهيه علم، لان الله عز وجل يحميه ويصونه من أي أذى ويحمي اللغة العربية معه لأنها لغة تنزيله، وقد اختارها الله تعالى لتكون لغة أهل الجنة، لذلك حضت بعناية كبيرة من علمائها القدماء والمحدثين ولعل اكبر الأبحاث فيها وأكثرها جدلا كانت موجهة إلى علم النحو، الذي يعتبر روحها وعمادها لأنه يضبط ألسنة متكلميها ويصونها من اللحن والخطأ وهو أصل اللغة العربية لا يمكن بأي حال الاستغناء عنه، ومن هنا كان الغرض من النحو التعليمي هو تعريف الأجيال كيفية اقتفاء أثر الناطقين بالغة العربية من خلال تعليمهم للقواعد النحوية.

ونظرا لأهمية تعليم القواعد النحوية قد أثرنا أن يكون موضوع مفكرتنا بعنوان "تعليمية النحو العربي في مرحلة الابتدائي"، وعليه فقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول جملة من التساؤلات أهمها:

- كيف ندرس النحو العربي؟
- هل يواجه التلاميذ صعوبة في فهم النحو؟
- هل توجد وسائل مساعدة في تدريس النحو؟

وقد جاء هذا البحث في مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة.

فالمدخل قدمنا فيه مفهوم التعليمية وأهميتها وأيضا مكونات العملية التعليمية بالإضافة إلى علاقة التعليمية بالفروع الأخرى.

أما الفصل الأول فقد تناولنا فيه مفهوم النحو في اللغة والاصطلاح وأهمية النحو وأنواعه وأيضا أهداف وطرق تدريس النحو العربي وفي الأخير تطرقنا إلى صعوبات النحو التي تواجه التلاميذ مع الوسائل المساعدة في تدريس النحو.

أما الفصل الثاني (تطبيقي) فكانت دراسة تطبيقية وصفية للكتاب المدرسي تناول عرض ودراسة تقويمية عامة لبرنامج النحو في مرحلة الابتدائي وخصائص برنامج النحو لمرحلة الابتدائي، ثم التعريف بالكتاب المدرسي وأهميته ووصفه داخليا وخارجيا. وأيضا الموضوعات النحوية لكتاب السنة الخامسة ابتدائي ثم قمنا بدراسة نموذجية لتدريس القواعد (الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية، طريقة المقاربة بالكفاءات).

واعتمدنا في انجاز هذه الدراسة على مصادر ومراجع ذات صلة بالموضوع نذكر منها: تدريس فنون اللغة العربية الدكتور علي احمد مذكور، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها للأستاذ سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، طرائق تدريس اللغة العربية للأستاذ زكرياء أبو الضبعات.

كما أن فكرة الموضوع نشأت من خلال الرغبة بالبحث في مجال التعليمية الذي سنحتاجه ربما ان وفقنا الله في الوصول الى مهنة التدريس.

أما عن الصعوبات و العراقيل التي واجهتنا فهي نقص المصادر و المراجع كون الموضوع نوعا ما حديث المنشأ.

و قد التزمنا في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي وذلك من خلال الحرص على إيراد الأمثلة المتنوعة.

وفي الختام نرجو ان نكون قد وفقنا، فإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فحسبنا أجر الإجتهاد، ثم اننا باحثتان ناشئتان وما توفيقنا إلا بالله رب العالمين.

كما لا ننسى شكر الأستاذ المشرف الدكتور عوشاش خليفة الذي كان لنا خير معين على إنجاز هذا البحث، والذي لم يبخل علينا بشئ، وكذا أعضاء لجنة المناقشة على ما سيضيفونه لهذا البحث من توجيهات ونصائح وتصويبات.

المدخل

المدخل: العملية التعليمية

- مفهوم التعليمية (لغة و اصطلاحا)
- أهمية التعليمية
- مكونات العملية التعليمية
- علاقة التعليمية بالفروع الأخرى

ـــــ المدخل ـــــ

شكلت اللغة ظاهرة أساسية في حياة أفراد و مجتمعات باعتبارها وعاء الفكر و أداة التعبير والتواصل بين الناس، وتساهم في نقل المعارف وبناء الشاكلة الثقافية، والعلمية التي تحكم تبادل المعارف وتوارثها من جيل إلى أخر هي عملية التعليمية.[1]

فالتعليمية هي الدراسة العلمية لمحتويات التعليم و طرائقه و تقنياته، نالت حيزا و اهتماما كبيرا من جانب الباحثين العرب و الأجانب ،كونها مركز استقطاب في الفكر اللساني المعاصر باعتبارها الميدان لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية باستثمارها في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات سواء الناطقين بها أو غير الناطقين.

1-مفهوم التعليمية في اللغة و الاصطلاح:

مفهوم التعليمية:

ا-**لغة :** استعملت كلمة "ديداكتيك - Didactique" منذ مدة طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم، من أنشطة تحدث عادة داخل القسم

وكلمة ديداكتيك مشتقة من كلمة Didactikos و تعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية Didaskein و معناها التعليم، و هي تعني حسب قاموس روبير الصغير le petite Rebert دَرَس أو عَلَم.[2]

---

[1] زكرياء أبو الضبعات ، طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ط 01 عمان ، الأردن ، 2007م ، ص23.

[2] نور الدين احمد قايد و حكيمة سبيعي ، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، د ط، 2010م ، العدد 08 ، ص 36.

ويعرفها حنفي بن عيسى بقوله "كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره.[3]

كما نجد أن كلمة Didactique استعملها السفسطانيون للإشارة إلى فنهم أو حرفتهم كمعلمين للعلم و الحقيقة للشباب الإغريقي.

وعموما كانت كلمة ديداكتيك تدل على فن و مهارة تنظيم عرض ،أو خطاب مصنف بعناية، الغرض منه عرض مبادئ و قواعد منهجية لتعلم عمل ما.

وعلى العموم يعرف الباحثون الديداكتيك بأنه :"إستراتجية تعليمية تواجه مشكلات كثيرة، مشكلات المتعلم ،مشكلات المادة أو المواد ،و بنيتها المعرفية ،مشكلات الطرائق ومشكلات الوضعيات التعليمية التعلمية" [1]

ويعود الاستعمال التقني لمصطلح الديداكتيك في مجال التربية إلى "كومينيوس" في كتابه "الديداكتيك الكبرى le grand didactique الذي ألفه كمحاولة منه لتركيب العناصر الضرورية لتأسيس علم الديداكتيك كعلم قائم بذاته على أسس علمية واضحة المعالم.

---

[3] محمد الدريج ، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل ، د ط ، د ت ، ص 02.

[1] محمد مكسي ، الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات ، منشورات صدى التضامن ، د ط ، 2003 م ، ص 35.

و يعرف"كومينيوس" الديداكتيك بأنها الفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية، و يضيف بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا.

وأخذت أيضا في تعريفها ،علمته الشيء ،فتعلم و ليس التشديد هاهنا لتكثير،يقال أيضا تعلم في الموضوع أعلم ،و علمت الشيء ،أعلمه علما ،عرفته.[2]

لقوله تعالى :"علم القرآن". سورة الرحمن :الآية رقم2

ومن خلال المفهوم اللغوي يتضح لنا أن التعليمية معرفة الشيء.

والتعليمية مشتقة من الفعل علم ،يعلم تعليما بمعنى درس ،يدرس ،تدريسا.

ب-اصطلاحا:

التعليمية علم مستقل بذاته وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى و هو يدرس التعليم من حيث محتوياته و نظرياته و طرائق دراسة علمية، وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤالين مترابطين يبعضهما:

ماذا ندرس؟

وكيف ندرس؟

أما ديداكتيك اللغات فهي مجموعة الخطابات التي أنشئت حول تعليم و تعلم اللغات سواء تعلق بلغات المنشأ أو اللغات الثانية، و قد نشأت ديداكتيك اللغات في بدايتها مرتبطة

[2]ابن منظور ، لسان العرب ، د ط ، دار الصادر، لبنان ، بيروت ، د ت ، ص 870 - 871

بالسانيات التطبيقية ومهتمة بطرائق تدريس اللغات ثم انفتحت على حقول مرجعية مختلفة طورت مجال Didactique des langues البحث في ديداكتيك اللغات[1]

فديداكتيك نهج أو أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يتبعها المربي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حركي أي التعليمية أو الديداكتيك تهتم بكل ما هو تعليمي تعلمي.

وخلاصة القول نستنتج من خلال تعريفات و مفاهيم سابقة أن التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعني بالعملية التعليمية التعلمية.

ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط، يرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم، وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم.

2-أهمية التعلمية

تعتبر الوسائل التعليمية أساس العملية التعليمية لأنها بمثابة وسائل توضيحية للطلاب ومساعدة للمعلم أو الأستاذ على تبليغ ما لم يستطع تبليغه للطلاب ،كما أنها توسع معارف الطلاب أو تمدهم بالخبرة الحقيقية التي تخلق النشاط الذاتي و تحثه على إدامة التفكير وغيرها من الفوائد ،خاصة بعد التطور التكنولوجي الذي عرفته الوسائل التعليمية كالحاسوب والانترنت رغم قلة استخدامها في مدارسنا وتتمثل في النقاط التالية

[1] بوعلامات لعرج ، تعليمية النحو العربي في الابتدائي "طرق و وسائل" ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2013 م ، ص 6-7.

- تجعل الطالب أكثر استعداد للتعلم.
- تساعد في تنويع الخبرات التي تهيئها المدرسة للتلميذ و تعمل على إثراء مجالات الخبرة التي يمر بها.
- تساعد على أن تتحاشى الوقوع في اللفظية، وهي أن يستعمل المدرس كلمات أو ألفاظ ليس لها معنى أو أي دلالة عند التلميذ ولا يحاول أن يوضح هذه الألفاظ المجردة بوسائل تساعد على تكوين صور مرئية ،و لكن إذا تنوعت هذه الوسائل فان اللفظ يكتسب أبعادا في المعنى بقربه من الحقيقة. [1]

وفي كتاب وسائل الاتصال و تكنولوجيا في التعليم ،أورد الكاتب حسين الطويجي العديد من فوائد الوسائل التعليمية في العملية التربوية نقتصر على ذكر بعضها: [2]

- ✓ تدفع الوسائل الديداكتكية إلى استثارة اهتمام التلاميذ و إشباع حاجتهم للتعلم وجعلهم أكثر تقبلا.
- ✓ تساعد الوسائل التعليمية على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ لان التلاميذ يختلفون في قدراتهم ،فمنهم من يتم لديه التحصيل بمجرد الاستماع للشرح النظري ،و منهم من يزداد تعلمه عن طريق الخبرات البصرية مثل مشاهدة النماذج و المجسمات أو الأفلام و غيرها.

---

[1] ماجدة السيد عبيد ، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط 01 ، عمان ، الأردن ،2001، ص 52-53.

[2] محمد الصالح حشروني ، نموذج التدريس الهادف (أسسه و تطبيقاته) ، ص 64-65

- ✓ تؤدي الوسائل التعليمية على ترتيب و استمرار الأفكار التي يكونها التلميذ، وتنمي عنده القدرة على تتبع و تركيز الذهن والاستمرار في التفكير لمدة طويلة.

- ✓ تهيئ لكافة الأساتذة على اختلاف تخصصاتهم فهما متقاربا حول عملية التدريس وإستراتجيته المناسبة لإكساب المتعلم خبرات التعلم الضرورية و تقويم العملية التعليمية بهدف تطوير الخطة التدريسية.
- ✓ توضح مدى الترابط بين عملية التدريس كعملية بين مدخلاتها ومخرجاتها التعليمية، وتظهر الترابط بين كافة مقومات العملية التعليمية (الأهداف ،المحتوى ،الطرائق، أنشطة التعلم ،مصادر التعلم ،وسائل التعلم ،أساليب و استراتجيات التقويم) وهي مجموع العوامل المنشطة في صيغ سيكولوجية وتربوية، بحيث يتم تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة لدى المتعلمين بعد التفاعل معها و توظيفها لديهم.

3-مكونات العملية التعليمية

تقوم العملية التعليمية على ثلاثة أركان أساسية وهي:

1/ المعلم 2/ المتعلم 3/ المنهج.

3-1 المعلم:

وهو عنصر أساسي في العملية التعليمية، إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم، وإيمانا به يستطيع أن يساعد الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح ويسر، وتزداد ضرورة وجود المعلم في المراحل الأولى للتعلم، فالطفل ما قبل المدرسة وتلميذ المرحلة الأساسية هما اشد حاجة إلى وجود المعلم من طالب المرحلة الإعدادية والثانوية.[1]

انه مهندس التعلم و مبرمج و معدل العمل فيه انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية.[2]

و عندما تتحدث عن المعلم تشير إلى شخصيته و مؤهلاته و تكوينه و سلوكه و قدرته على التكيف مع المستجدات و قدرته على التبليغ و التنشيط الجماعي.

حيث يمكن تفعيل دور المعلم في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال :

أ- استخدام استراتجيات تدريسية ملائمة تساهم في غرس قيم الأمن الفكري.

ب- توظيف أساليب تقويم فعالة لتعزيز الأمن الفكري.

ت- تحديد الأهداف السلوكية المرتبطة بقيم الأمن الفكري.

---

[1] طارق بريم ، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي (دراسة تطبيقية في بعض الثانويات نموذجا) ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم اللسان ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015-2016 ، ص 34.

[2] المرجع السابق ص 34

إن إعداد المعلم جيدا يوفر أولى الضروريات اللازمة للعملية التعليمية لان المعلم المعني بتوفير الشروط الأساسية للتعليم.[1]

3-2-المتعلم

و هو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية و نفسية و اجتماعية و خلقية و ما لديه من رغبة و دوافع التعلم ،فلا يوجد تعلم دون طالب و لا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم ،و بالتالي فالدافع إلى التعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية.[2]

المتعلم كائن متفاعل مع محيطه ، له موقفه من النشاطات التعليمية ،كما له موقفه من المعلم وله تاريخه التعليمي بنجاحاته و إخفاقاته وله تصوراته لما يتعلمه و له ما يحفزه و ما يمنعه عن الإقبال على التعلم.[3]

3-3- الطريقة أو المنهج :

يعني المربون بها الخطة التي يتبعها المدرسون مع تلاميذهم للوصول بهم إلى الغاية المقصودة من تربيتهم و تعليمهم ، و هذه الطريقة يتحلى فيها كيفية انتفاع المدرس بوسائل التهذيب و التثقيف و تنشيط عقولهم و أجسامهم بوسائل التهذيب و التثقيف و تنشيط عقولهم

---

[1] العالية جبار: تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة ، دراسة صوتية تقويمية للقراءة (سنة أولى ابتدائي)، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير2012-2013 ، ص 20.

[2] أنطوان الصياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، ج 2 ، ص 20

[3] محسن علي عظمة ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات ، ص 25.

و أجسامهم و تربي ملكاتهم و تهذب أخلاقهم و تحبب العلم إليهم ، و بذلك يصل المدرس إلى الغاية المرموقة و الهدف المنشود.

4-علاقة التعليمية بالفروع الأخرى:

تتداخل التعليمية مع عدة تخصصات علمية أخرى، إلى درجة يصعب التفريق بينها في بعض الأحيان ،فهي في ايطاليا ترادف علم النفس اللغوي و علم النفس التربوي و يتداخل مفهومها إلى حد الالتباس في بلجيكا مع البيداغوجيا، بينما يرتبط في فرنسا باللسانيات التطبيقية ،دون أن ننسى اللسانيات العامة و الصوتيات و علم النفس العام و خصوصا ما تعلق منه بنظريات التعلم ،وعلوم أخرى اهتمت بالمجال الاجتماعي الثقافي.[1]

1-اللسانيات التطبيقية : لقد استفادت تعليمية اللغات من اللسانيات استفادة كبيرة على تعاقب مدارسها و نظرياتها فقد قدمت المدارس اللسانية و نظرياتها التي انبثقت عنها التعليمية إمكانية التفكير و التأمل في المادة اللغوية و بنياتها ، و ذلك انطلاقا مما قدمه سوسير في المدرسة البنيوية ، وبلومفيلد في المدرسة التوزيعية، ومدرسة تشومسكي التوليدية التحويلية.[2]

2-علم النفس : إن علم النفس يجيب عن الكثير من التساؤلات المتعلقة بالحياة التعليمية ويقدم معلومات ثمينة عن الحاجات اللغوية و الدوافع نحو التعلم و استراتيجياته ،و يحاول

---

[1] العالية جبار، تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة ، ص 20.

[2] محسن علي عظمة ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات ، ص 25.

أن يجيب عن الأسئلة مثل : كيف يتلقى التلميذ خطابا ، وما هي أهم الصعوبات والعقبات التي تواجهه، وما هي مجمل العلاقات بين تعلم لغة من اللغات وبين عناصرها مثل الشخصية والذاكرة والإدراك والفهم.[3]

3-علم الاجتماع : لقد استفادت التعليمية أيضا من حصاد أخر هو علم الاجتماع ،لان كل لغة تستمد وجودها و خصائصها من خلال ارتباطها ببيئة اجتماعية معينة ،ومنه لا يمكن عزل الظاهرة اللغوية بكل ميزاتها و خصائصها عن الظرف الاجتماعي.[1]

[3]محمد صالح بن عمر، كيفية تعلم العربية لغة حية ؟ بحث في إشكالية المنهج ، دار الخدمات العامة للنشر، ط 01.

[1]عبد اللطيف الغاربي ، مدخل الى ديداكتيكا اللغات ، مجلة ديداكتيكا ، العدد 01 ، ص 09.

فتعليمية اللغات تستعين بالدراسات السوسيولوجية للإجابة على العديد من الأسئلة ، واللغة تبنى على عوامل اجتماعية.

الفصل الأول: ماهية النحو

- تعريف النحو لغة و اصطلاحا وأهميته.
- أهداف وأنواع تدريس النحو العربي.
- الطرق والوسائل المساعدة في تدريس النحو والصعوبات التي تواجه التلاميذ في النحو.

1-تعليمية النحو العربي

2-مفهوم النحو:

أ- **لغة** : النحو : "قصد و الطريق يقال (نحا نحوه) أي قصد قصده ، و نحا بصره إليه أي صرف وبابهما عدا ،و (أنحى) بصره عنه عدله ،و (النحو) إعراب الكلام العربي، و(النحي) بالكسر رق للسمن و الجمع (أنحا).[1]

(نحوت) نحو الشيء من باب قتل قصدت ، فالنحو القصد ومنه النحو ،لان المتكلم بنحو به منهاج كلام العرب أفرادا و تركيبا ،و النحى سقاء السمن و الجمع أنحاء مثل حمل وأحمال، ونحاء أيضا مثل بئر و بئار ، و انتحى في سيره اعتمد على الجانب الأيسر، وأنحى إنحاء مثله هذا هو الأصل ثم صار الانتحاء الاعتماد و الميل في كل وجه، وانتحيت لفلان عرضت له، وتنحيت الشيء عزلته فتنحى ،والناحية الجانب ،فاعلة بمعنى مفعولة، لأنك نحوتها أي قصدتها.[2]

وجاء في لسان العرب :"النحو: إعراب الكلام العربي، و النحو : القصد والطريقة ويكون ظرفا ويكون اسما، نحاه ينحوه و ينحاه نحوا و انتحاه، ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره كالتثنية و الجمع و التحقير و التكبير والإضافة و النسب و غير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة

---

[1] الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، 1990، ص 648.

[2] المقري، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2003، ص 353.

فينطق بها و إن لم يكن منهم، و إن شد بعضهم عنها رد به إليها، و هو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا، كقولك قصدت قصدا، (...) و الجمع إنحاء و نحو.

قال سيبويه: شبهوها بعتو وهذا قليل.و في بعض كلام العرب: إنكم لتنظرون في نحو كثيرة أي في ضروب من النحو.[3]

ويقال أنحى عليه و انتحى عليه إذا اعتمدت عليه، ابن الأعرابي: أنحى و نحى و انتحى أي اعتمد على الشيء و انتحى له و تنحى له: اعتمد، و تنحى بمعنى نحا له و انتحى ونحا إليه بصره ينحوه و ينحاه: صرفه و انحي تاليه بصري عدلته".[1]

و جاء في معجم "مقاييس اللغة":

" نحو" النون و الحاء و الواو، كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه ،لذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به، و يقال إن بني نحو : قوم من العرب ، وأما (أهل) المنحاة فقد قيل : القوم البعداء غير الأقارب، ومن الباب: انتحى فلان لفلان: قصده و عرض له. (نحي) : النون و الحاء و الياء كلمة واحدة، هي النحي : سقاء السمن". [2]

و جاء في معجم "الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية":

---

[3] احمد بن فارس بن زكرياء الرازي ، مقاييس اللغة ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1999 م ، ج 2 ، ص 548

[1] جمال الدين بن مكرم ابن منظور الإفريقي ، لسان العرب ، طبعة جديدة محققة ، دار صادر، مج 14 ، ص 213-214

[2] احمد بن فارس بن زكرياء الرازي ، مقاييس اللغة ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1999 م ، ج 2 ، ص 548

" النحو : القصد، و الطريق ، أي عدلته و انحي في سيره، أي اعتمد على الجانب الأيسر. و الانتحاء مثله، هذا هو الأصل ، ثم صار الانتحاء الاعتماد و الميل في كل وجه.و انتحيت لفلان، أي عرضت له.و أنحيت على حلقه السكين، أي عرضت.و نحيته عن موضعه تنحية، فتنحى

و النحو : إعراب الكلام العربي، والنحي بالكسر: زق للسمن، و الجمع أنحاء الأموي أهل المنحاة : القوم البعداء، الذين ليسوا بأقارب. و المنحاة : طريق السانية.و الناحية: واحدة النواحي" [3]

و جاء في معجم "أساس البلاغة":

"نحو: هو على أنحاء شتى: لا يثبت على نحو واحد. و نحوت نحوه و عنده نحو من مائة رجل و أنكم لتنظرون في نحو كثيرة و فلان نحوي من النحاة.

و انتحاه : قصده. و انتحى لقرنه: عرض له .

و انتحى على شقه الأيسر: اعتمد عليه".[1]

و جاء في "المعجم الوسيط":

"(نحا) إلى الشيء – نحوا: مال إليه و قصده. فهو ناح، و هي ناحية. و –الشيء: قصده

---

[3] إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، تح : احمد عبد الغفور عطار ، ط 4 ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ج 6 ، 1990 م ، ص 2503 - 2505

[1] نادية رمضان نجار ، اللغة و أنظمتها بين القدماء و المحدثين ، دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر ، الإسكندرية ، (د.ط) (د.ت) ص 168.

و –كذا عنه : أبعده و أزاله. (نحى) اللبن – نحيا : مخضه. (انحي) في سيره : مال إلى ناحية و – عليه : اقبل.

(النحو) : القصد. يقال : نحوت نحوه: قصدت قصده. و – الطريق و – الجهة. و – المثل والمقدار – النوع. (ج) أنحاء، و نحو ، و –علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا و بناء". [2]

2–اصطلاحا : عرفه الكثير من العلماء ، و نكتفي بعدد منها فيعرفه ابن فارس (395هـ) جاء في معجم مقاييس اللغة ، النون و الحاء و الواو كلمة تدل على قصد و لذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام ،فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم ، العلم الذي يفيد في تفهم المعنى ، و الربط بين أجزاء الجملة الواحدة و توضيح الغامض من التركيب.

و يعرف أيضا : عملية تقنين للقواعد و التعليمات التي تصف تركيب الجمل و عملها في حالة الاستعمال كما تقنن القواعد و التعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات ، و كذلك يعرف أيضا علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب و البناء وسواهما، ويمكن أن نعرف النحو بأنه : الأسس و القواعد التي تصون اللسان من الوقوع في الخطأ عند النطق.

3–أهمية النحو :

[2] سعد علي زاير و أسماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ص 55

يعد النحو مركز الأنظمة اللغوية كلها ، و هذا لأنه الرابط بين الكلمات من اجل تكوين جمل ذات معنى تام يحسن السكوت عنه ، فالكلمات المستقلة عن بعضها البعض لا تشكل أي معنى يذكر ، و نظرا لكون النظام النحوي أهم أنظمة اللغة فقد اعتبره الكثير اللغة نفسها، فهو ينطلق من كونه" عنصرا كامنا تحت الصيغة الصوتية المنطوقة للجملة يعمل على تماسك وحداتها ، و يعمل في الوقت نفسه على ربط الصيغة الصوتية الظاهرية بمعناها الدلالي". [1]

وهذا يعني أن النحو يعمل على سن قواعد عامة من اجل وصف تركيب الجمل و وظائف الكلمات أثناء الاستعمال ، كما يعمل على سن القواعد التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات، وهذا من اجل تحقيق وظيفة مهمة هي ضبط الكلم و صحة النطق و الكتابة ، و استخدام اللغة استخداما صحيحا سواء في الحديث أو في القراءة أو الكتابة وكذا فهم اللغة و تنمية الثروة اللغوية.[2]

و نظرا لأهمية النحو الكبرى ، فقد تكلم عنه "ابن خلدون" في مقدمته حيث يقول : "أركانه أربعة –يقصد علوم اللسان العربي– و هي اللغة و النحو و البيان و الأدب ، و معرفتها ضرورية على أهل الشريعة ، و الذي يتحصل ا ن الأهم المقدم منها هو النحو ، إذ به يتبين

---

[1] نادية رمضان نجار، اللغة و أنظمتها بين القدماء و المحدثين ، دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر، الإسكندرية ، (د.ط) (د.ت) ص 168

[2] مصطفى رسلان ،تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، (د.ط) 2005 م، ص 263-264.

أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول و المبتدأ من الخبر و لولاه لجهل أصل الإفادة.[3]

فابن خلدون "يوضح أن النحو هو أصل الإفادة التي من اجلها قامت اللغة ، إذن فالنحو عنده هو دستور اللغة العربية ، فلا يكاد علم من علومها الأخرى يستقل بنفسه عن النحو أو يستغني عنه.

كما يشير ابن "ابن خلدون" في حديثه هذا إلى أن معرفة النحو أمر ضروري لأهل الشريعة، هذا لان النحو قد نشا –كما ذكر في مبحث سابق– من اجل شرح القران و تفسيره وإعرابه والحد من الوقوع في اللحن عند قراءة آياته، ثم تعدت وظيفته فيما بعد إلى السنة وشعر العرب ونثرهم، ولذلك فان النحو اكتسب دقته من ارتباطه بدين الإسلام ولغة كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه و سلم.

والنحو ليس ضروريا لأهل الشريعة فحسب و لا يخدم اللغة العربية وحدها ، بل يخدم كل العلوم تجريبية و إنسانية و أدب و سياسة و قانون و فنون ، لأنه الوسيلة لنقل هذه العلوم وتداولها بين جميع أبناء المجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل ، كما أن النحو يجعل اللغة سهلة و ميسرة و جميلة، و يقيها من فوضى التعبير، و بذاك يضمن لأبناء المجتمع لغة موحدة يتفاهمون بها.

[3] عبد الرحمان ابن خلدون ، المقدمة ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، مصر ، ط1، 2010ن ص 498.

وهو العلم الذي يعلم التحليل المنطقي السليم لفهم اللغة ، و يوجد لدى الفرد القدرة على التالي فان كان متحدثا ، أو الفهم إن كان مستمعا.[1]

و إن رام احدهم أهم دليل على أهمية النحو فانه يجده يتجلى و بوضوح في كثرة المؤلفات النحوية قديما و حديثا و كذا في الوقت المخصص لتدريسه الذي يقدر بالثلث أو الربع مما خصص للغة العربية في جميع مراحل التعليم.[2]

وذلك من اجل تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها :

- تمكين المتعلم من الكتابة و الحديث و فهم اللغة ، وكذا تنمية العادات اللغوية السليمة لديه.
- شحذ العقل و صقل الذوق ، و إثراء محصول التلميذ اللغوي.[3]
- إثراء الحس النقدي لدى المتعلم لتمكينه من الكشف عن الركاكة في التعبير.
- تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة و الموازنة و الحكم و تنمية مهارات التذوق الأدبي.

---

[1] راتب قاسم عاشور ، فنون اللغة و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديثة ، الأردن ، ط 1، 2009 م ، ص 254.

[2] مصطفى رسلان ، تعليم اللغة العربية ، ص 264

[3] عبد الفتاح حسن البجة ، اللغة العربية و آدابه ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ط 1، 2001م ، ص 282

- تمكين المتعلم من إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب و العبارات و الجمل والكلمات.[1]
- التخلص من طريقة المحاكاة الآلية للغة المسموعة أو المقروءة ، وجعل عملية تعلمها مبنية أساسا على قواعد مفهومة ، و ذلك لتسيير و إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح.[2]

4-أنواع النحو :

انتبه القدماء فيما يرتبط بمسالة صعوبة النحو فميزوا منهجيا بين مستويين ، مستوى النحو العلمي و النحو التعليمي.

ا-**النحو العلمي التحليلي grammaire scientifique analytique** وهو "نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقا مجردا ، يدرس لذاته ، وتلك طبيعته ، و يسمى النحو التخصصي"[3] و في هذا النوع يكون النحو علميا موضوعيا حيث يتخصص في وصف أنحاء اللغة معتمدا على ما نطق به العرب.

ب-النحو التربوي التعليمي grammaire pédagogique " و هو يقوم على أسس لغوية ونفسية والتربوية يركز على ما يحتاج إليه المتعلم ، فيستثمر بعض المفاهيم أو المصطلحات

---

[1] حامد عبد السلام زهران و آخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1، 2007 / ، ص 435.

[2] راتب قاسم عاشور ، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص 260.

[3] فضيل قاسمي ، تعليمية النحو عند التلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، (شعبة الآداب و الفلسفة نموذجا) ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر، 2014 م/2015 م ، ص 19.

النحوية لهذه النظرية (النظرية النحوية) أو تلك ، ليتخذ منها أصولا يبني إليها منهجية تعليمية متسقة و منظمة ، تعتمد على النتائج التي توصل إليها علماء النفس و البيداغوجيا واللسانيات التطبيقية ، و يسمى أيضا النحو الوظيفي "[4]

أما في هذا النوع يكون النحو قائما على أسس لغوية و نفسية و تربوية حيث يعتمد معيار الخطأ و الصواب في كلام المتعلمين.

ج-الفرق بين النحو العلمي و النحو التعليمي :

النحو العلمي هو تلك القواعد و المعايير التي وضعها النحاة الأوائل ، إما النحو التعليمي فهو نحو وظيفي تساعد معرفته على التحكم في اللغة عند الفرد ، حيث يستعمل مختلف البنى التركيبية بطريقة آلية قياسية و إبداعية في الوقت ذاته ، تقول الدكتورة خولة طالب الإبراهيمي : "فالنحو العلمي هو نظرية اللغة يجب أن يكون معياريا ، بل عليه أن يكون علميا موضوعيان يصف أنحاء اللغة و لا يفصل فيها في أي منها و أي تأدية على أخرى، إذ انه يعتمد على كل ما هو موجود في كلام العرب أي ما نطق به العرب فيثبت في لغتهم. أما النحو التعليمي فهو نحو معياري يعتمد على معيار أي على نموذج لغوي معين لتفرقة بين الخطأ و الصواب في كلام المتعلمين.[1]

أي أن النحو العلمي و المعارف ، أما النحو التعليمي فهو مجرد تطبيق لتلك النظرية فهو مجموعة من قواعد وظيفية يهتم بها المختصون في التربية و التعليم. فالنحو العلمي هو ذلك

---

[4] فضيل قاسمي، مرجع سابق، ص 20.

[1] آكلي سورية ، حركة تسيير النحو العربي في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة ميلود معمري ، تيزي وزو، 2012/2011 ، ص 29-30.

العلم التحليلي و التخصصي ، يتعمق فيه الباحثون المتخصصون ، بهدف وصف الظواهر النحوية و تفسيرها تفسيرا علميا دقيقا. " أما النحو التعليمي التربوي فهو المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان و سلامة الخطاب و الأداء و أداء الغرض و ترجمة الحاجة بصورة سليمة،[2] فالنحو التعليمي يبحث في كيفية إيصال التراث النحوي العربي إلى المتعلم منذ نشأته، بطريقة سهلة تبعده عن الواقع في متاهات التحليل و التعليل و الفلسفة التي لا جدوى منها في النحو العربي. فهذا المستوى النحوي الوظيفي يدرج في البرامج التعليمية و الكتب المدرسية عبر مراحل التعليم المختلفة، ويقول الدكتور احمد بلحوت في هذا الشأن:" إن الاستخدامات المنهجية لنحو العلمي ، تختلف عنها في النحو التعليمي فالعالم يسعى في دراسة اللغة إلى اكتشاف نظامها ، و يستخدم وسائل علمية موضوعية للوصول إلى النتائج، بينما المبرمج للمحتوى يستخدم هذه النتائج بطرق خاصة قصد تمكين المتعلم من اللغة.

5-أهداف تدريس النحو العربي :[1]

[2] آكلي سورية، مرجع سابق، ص30.

[1]آكلي سورية، مرجع سابق، ص30.

سبق أن اشرنا أن القواعد وسيلة و ليست غاية ، ومن ثم يهدف تدريسها إلى ما يلي :

- ضبط الحركات النحوية والصرفية ضبطا يعصم الطالب من الخطأ ، ومن ثم نقل المعاني النحوية والصرفية بدقة إلى القارئ والسامع دون أن يؤدي تعبيره إلى غموض الفكرة، واضطرابها، فمن المقرر أن هناك علاقة وطيدة بين النحو والمعنى.
- تكون عادات لغوية سليمة ، إذ أن الوصول إلى القواعد يتطلب كثيرا من الأمثلة، ومناقشتها شفويا و تحريريا، مما يكسب الطالب فوائد لغوية من خلال تركيب الجمل، والحديث الفصيح ، والتعبير عن المشاهد ، وربط ذلك بالقاعدة.[2]
- فهم الذوق الأدبي ، وذلك عن طريق أسلوب التعبير الأدبي السليم الملائم للقاعدة النحوية الجديدة.
- تربية العقل ، إذ أن النحو يعتمد على التحليل ، و الموازنة ، و الاستنتاج ، و الحكم واستبانة الصواب من الخطأ في التعابير المختلفة ، وفهم التراكيب الغامضة والمعقدة، وتدريب على دقة التفكير، و القياس المنطقي، والقدرة على التعليل، ودقة الملاحظة.
- تدريبهم على أسس المحاكاة و التقليد لتكوين عادات لغوية صحيحة ، وهجر عادات لغوية فاسدة.

[2] عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة "المرحلة الأساسية العليا" ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، 1999 م ، ص 249.

6-طرق تدريس النحو العربي

لم يكن عبثا أن تجيء الدراسات اللغوية و بخاصة النحو في مقدمة علوم اللغة و الثقافة العربية التي شهد ذلك الجهد الموفور من علماء العرب، و تلك الكثرة من التأليف والتصنيف والشروح و الاستدراكات.

و لم يشهد الفكر الإسلامي مدارس في علوم اللغة العربية إلا في الفقه،و النحو،ففي الفقه هناك المذاهب الأربعة،و في النحو هناك البصرة و الكوفة،و هذا دليل على أن هناك اتجاهات فكرية ذات أسس تحكم ممارسات مجتهدي الفقه، و نحاة العرب في مدرستيهم: البصرة و الكوفة.

و مع أن الشعر ديوان العرب،فلم يكن بمشكلة، في حين حظي النحو العربي بكل المشكلات التي يتنادى بها من يشتغل بتعليم العربية، و كان الأولى أن تعم الشكوى في الشعر العربي، لأنه في الحقيقة مباني لغوية تصب فيها وفقا لقواعد اللغة، التجارب الشعورية للشعراء.

"و يبالغ المشتغلون بتعليم اللغة العربية عربا كانوا، أم غير عرب في صعوبة النحو العربي، مبالغة تهدم فلسفة هذا النحو الذي يدل في حقيقة أمره على عمق النظام العقلي للغة العربية، و لعلى مستوى رقيها، و تحضرها، و استقرار أعرافها العقلية، و ضوابطها الحاكمة، وقوانين استعمالها نطقا و كتابة، لتوجد الاتساق بين المعاني المراد و المباني المنشأة فيسهل الفهم عن مستعمل اللغة متحدثا كان أم كاتبا". [1]

وهناك من رأى بان النحو العربي " علم أواخر الكلمات ، أي علم يعنى بما اصطلح عليه بالإعراب ، وهم على حق فيما ذهب إليه و من هذا الفهم اليسير لكلمة إعراب[2]

لكن لو كان الأمر أواخر الكلمات لما كان في نحو علما و مادة دراسية أي مشكلة، فمن منا يجهل أن الفاعل مرفوع، و إن الفضلات منصوبة

ولو كان الأمر مجرد تلك الأواخر لتوقف البحث النحوي عند **أبي الأسود الدؤلي** عندما قنن حركة الفم فيما هو معروف بعلامات الإعراب، عند نطق آيات القران الكريم.[1]

ويتم تعليم قواعد اللغة على نظريتين أو وجهتين:

- نظرية تقليدية

---

[1] حسني عبد الباري ، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية ، ص281.

[2] حسني عبد الباري، مرجع سابق، ص282.

[1] حسني عبد الباري عصر ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية ، ص 282

- نظرية حديثة.

أولا/ النظرية التقليدية:

نظر رجال اللغة التقليديون للقواعد نظرة ضيقة، فقد كانوا " يفردون الصفحات الطوال لتعريف الأسماء في الحالات الإعرابية المختلفة، حتى لو لم يكن هناك إشارات ظاهرة صوتيا أو كتابيا، تدل على تلك الحالات ، و لكنهم لا يعيرون اهتمام كبير إلى ما تدل عليه تلك الإشكال المختلفة من وظائف و معان و هي الأساس في الاستخدام اللغوي بأكمله[2]

ان الغاية القصوى لهؤلاء هو التعريف بالإشكال اللغوية دون النظر إلى أنها تساعد في فهم المعنى الأجمل والتعبير بالشكل المرجو، و هذا الذي جعلها معقدة و صعبة الدراسة من طرف المتعلمين ، وصعبة حتى على المعلم الذي يحاول جاهدا تزويد المتعلم بها، فيجد تلك الصعوبة التي تحول بينه و بين خلق نماذج تتلاءم و تلك المصطلحات، فرجال اللغة التقليديون يعطون تعاريف و أمثلة تعد بمثابة القاعدة التي لا يستطيع الإنسان الحياد عنها،رغم أن الكثير من رجال اللغة كما قال **ابن خلدون** :" لا يستطيعون التعبير اللغوي السليم، رغم معرفتهم التامة بقواعد اللغة"[3].

ويحافظ هؤلاء الحفاظ على الأصول اللغوية الصحيحة، و الحرص على نقاء اللغة، وبذلك أعطوا لهذه القواعد تعريفات معيارية يعد الخروج عنها خروجا عن المألوف

---

[2] صفية طبني ، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية ، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، جامعة خيضر بسكرة، العدد السادس ، 2010م ، ص 02.

[3] صفية طبني، مرجع سابق، ص03.

و تقصر المعنى الجمالي لتلك الصيغ، فهم يقومون بـ " القضاء على البني و التراكيب اللغوية التي لا يرغبون في أن يروج استعمالها في اللغة وذلك حرص منهم على سلامة اللغة و انسجامها مع المقاييس الجمالية التي يتبنوها".[1]

يظهر تعليم القواعد وفق النظرية التقليدية من خلال ملاحظة كتب اللغة و تعليمها،إذ أنها تعتمد المراحل التالية:

-ملاحظة الأمثلة.

-التعريف بموضوع الدرس أو توضيح قاعدة لغوية.

-التمارين التطبيقية العائدة إلى الدرس.

وهذه المراحل تدل على أن التلميذ قام بتطبيق القواعد المنصوص عليها ضمن المنهج التقليدي، حتى يصبح متمكنا من الكلام الصحيح ، ويستقيم لسانه انطلاقا من حفظه للقواعد وتطبيقها كما حفظه – وهي طريقة مستوحاة من البينوية، تلك التي تقف عند حدود البنية- من مثل التمارين التركيبية (أعرب ما تحته خط ،حول الفعل من المعلوم إلى المجهول) ،وهي تمارين في اغلبها تكرارية، أي لها قوالب جاهزة تدعو إلى الجمود، وهو ما يجعلها سرعان ما تزول من ذاكرة المتعلم، الذي حفظها فطبقها على نماذج جاهزة، و هذا ما يقودنا الذهاب إلى: "أن تلك القواعد كثيرا ما تكون قاصرة ،ناقصة أو حتى متناقصة".

ثانيا/النظرية الحديثة:

[1] صفية طبني، مرجع سابق، ص04.

تعتمد نظرة المحدثين للمتعلم إلى كونه ليس صفحة بيضاء بل يولد الطفل وهو مزودة بجهاز اكتساب اللغة ، لذلك اهتموا بلغة الطفل ، لأنه يحمل في ذهنه قدرة تولد معه، تتكون من قواعد كلية و هي قواعد خاصة بجميع اللغات.

"ان الدليل على ذلك عند أصحاب هذه النظرية، تلك القدرة على الإبداع، أي خلق نماذج بجمل و كلمات لم يسمعها وصاغ على شاكلتها وهي ما يسمى بالإبداعية في اللغة، ومن الناحية التعليمية فان هذه النظرة لا تجعل من الطفل إنسانا سلبيا يستمع ويقلد ويكرر فحسب، بل تعطيه أيضا دورا ايجابيا فعالا في هذه العملية.

يقوم في هذه الحالة مدرس القواعد بالتركيز على نتائج ما توصلت إليه الألسنية الحديثة، وذلك بالابتعاد عن المعطيات التي كانت القواعد التقليدية توقعه فيها. و بالتالي يقوم المعلم بتزويد التلميذ بالكفاية اللغوية أي القدرة على إدراك البني اللغوية و ارتباطها بالدلالات الفكرية، أي إدراج المكون الدلالي في القواعد بعد أن كان مبعدا في القواعد التقليدية.[1]

أي تدريس القواعد يكون مرتبطا بالمواقف، تلك التي تستعمل فيها اللغة ضمن مقامات مختلفة مرهونة بادءات خاصة، حيث يستعمل فيها المتعلم القواعد طبقا لتلك المواقف التي يواجهها، وبالتالي تكسب التلميذ آليات استعمال اللغة، و هو الشيء الذي يجعل تلك القواعد ترتكز في الذهن لأنها ارتبطت باستعمالات تنمي الفكر، لان هذه الطرق تبحث في أحسن الوسائل و ترتكز على ما يحتاجه المتعلمون، وبالتالي مساعدة المتعلم في أداء واجبه

[1] صفية طبني، مرجع سابق، ص04..

التعليمي من خلال ربط المتعلم بالجو العام الذي يعيشه، أي ما يتعلمه وما يحدث حوله آلية التواصل.

7-صعوبات النحو التي تواجه التلاميذ :

أ- يعد المتعلم أن مادة قواعد النحو صعبة لما فيها من تعقيدات وضعت من المؤلفين مسبقا، والاعتماد على الاستنباط والموازنة وما فيها من تفريعات وتقسيمات.

ب- إحساس المتعلم بأنها قوانين مجردة تتطلب مجهودا فكريا لاستيعابها ، و عدم استساغته تلك قوانين لصعوبة تعلمها ، و فوق هذا كله يأتي بالمتعلم مجبورا على إتقان القاعدة شاء أم أبى في تقبل القاعدة وفهمها.

ت- كثرة القواعد النحوية و تشعبها و كثرة تفصيلاتها في المراحل العمرية جميعها، بنحو لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيقون بها ، بل تجعلهم يحفظون القاعدة وتنسى بمجرد انتهاء الدرس النحوي.

ث- إن القواعد النحوية التي تدرس داخل المدارس لنحقق الأهداف الوظيفية في حياة المتعلمين، ويشاع ظاهرة حفظ القاعدة ولا يستطيع المتعلم تطبيقها في حياته اليومية ، وهذا بعيد كل البعد من الغاية التي وضعت لها القواعد النحوية.

ج-عدم ربط المباحث النحوية بكلياتها و إدراجها تحت العناوين الرئيسية التي تنطوي تحتها ، فنجد الموضوع الواحد يفرع إلى عدد من الموضوعات و منها مثلا ما

نجده في الفعل المضارع وجزمه ، ونصبه وبنائه ، فكل موضوع قائم بذاته متفرع له قواعده، مما يشتت أفكار الدارس أفكاره ومبتغاه الذي يريد الوصول إليه.

ح-كثرة التأويلات في الأصول ، فضلا عن شرحها عقد النحو و عسره أمام القارئ.

خ-التوسع الشديد في التعليم و ما نتج عنه من ازدحام الفصول للتلاميذ لشدة الإقبال على التعليم ، وقد اقتضى ذلك على التساهل في اختيار المعلم دون تكوينه.[1]

8-الوسائل المساعدة في تدريس النحو:

1-تصفية المادة النحوية من تعدد الآراء النحوية تبعا لاختلاف المدرستين الكوفية والبصرية، وعدم الإكثار من المصطلحات و التعريفات ، وتجنب تقديم الأوجه الإعرابية إلا بما يخدم الواقع.

2-ربط القواعد بالمفاهيم و العلاقات التي تعبر عنها بعض المباحث النحوية ، مثل علاقة الظرفية ، وعلاقة الحالية ، وعلاقة السببية ، و سواها.

3-التركيز في المباحث النحوية الوظيفية التي تستعمل بكثرة في الحياة ، في أساليب الكتاب المعاصرين و القدماء.

4-ملائمة المباحث التي تدرس لخطة الدراسة في كل صف ، ونقل بعض المباحث النحوية من صف إلى أخر.

---

[1] سعد علي زاير و أسماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ص 61

5-حذف عدد من الأبواب النحوية التي تصعب على الطلبة ، و الاقتصار على عدد من المباحث بها يتلاءم و مستويات الطلبة.

6-استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في مواقف تعلم القواعد النحوية بلا تكلف، لان استعمالها يضفي على الدرس النحوي فاعلية و تشويقا للمتعلمين في استعمال هذه القاعدة.

7-الاهتمام بالموقف التعليمي و الوسائل التعليمية و طرائق التدريس المستعملة الملائمة والجو المدرسي، والنشاط السائد فيه من المدرس و التلاميذ لكي يتماشى مع الدراسات النفسية.

8-مواكبة التطور الحاصل في ميادين التعليم في بناء المناهج بما تتماشى مع قوانين التعلم الحديث ، وتتوافق مع نظريات علم النفس، والنضج العقلي، ومراحل النمو، ومراعاة الفروق الفردية، بما تؤدي بالنهاية إلى تذليل الصعوبات للمتعلم.

9-ضبط المناهج النحوية، واستعمال اللغة الميسرة التي يستطيع المدرس والطالب استساغها، والابتعاد ما أمكن عن الشواهد التي يصعب فهمها.

10- استعمال الوسائل التقويمية المستمرة للمادة النحوية وللمنهج ، وما يسمى بـ (التقويم التتبعي) الذي يبقى ملازما للمنهج و الوقوف على مواطن الضعف التي تكمن فيه.

11- استعمال طرائق التدريس الحديثة التي طبقت على المجتمعات ، وأدت إلى رفع مستوى المتعلم.

12- الابتعاد عن التنظير والتوجه إلى التطبيق، فنجد الكثير من الدراسات التي وضعت لم تطبق على الرغم من فاعليتها في تحقيق الأهداف المنشودة في بناء شخصية المتعلم من جوانبه جميعها.[1]

[1] محمد صالح سمك ، فن تدريس اللغة العربية و انطباعاتها المشكلية و أنماطها العلمية ، نشر مكتبة الانجاز المصرية ، 1975 م

خاتمة الفصل :

بعد عرضنا للجانب النظري ، تبين لنا أهمية تعليم النحو العربي وفوائده الكبيرة في المرحلة الابتدائية، إذ يساعد المتعلم في التمكن من لغته وضبطها الضبط الصحيح، كما أن تدريسه قد لا يكون بالطريقة القاصدة حتى السنة الخامسة، كما يرى المربون أن التنوع في طرائق تدريس النحو من قبل المعلم من شانها اكتساب التلميذ مهارة عالية في الاستعمال الدقيق والمضبوط لقواعد النحو، وهذا من شانه أن ينزع غشاوة الضعف النحوي الذي أضحى كابوسا يؤرق التلاميذ ، وعلاج هذا الضعف مرهون بنجاح الطريقة المتبعة، وكفاءة المتعلم والتدرج في صب المعلومات في المنهج المقرر، وفي الكتاب المدرسي من السهل إلى الصعب ومن العام إلى الخاص.

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية وصفية للكتاب المدرسي

- عرض و دراسة تقويمية عامة لبرنامج النحو في مرحلة الابتدائي.
- خصائص برنامج النحو لمرحلة الابتدائي.
- التعريف بالكتاب المدرسي لكتاب السنة الخامسة الابتدائي.
- الطرق النموذجية لدراسة القواعد المدرسية.

تعد مرحلة الابتدائي في حياة التلميذ أهم محطة في سبيله الدراسي، و ذلك نظرا لما تكسبه من أهمية بالغة في صلاح التلميذ أو فساده من جميع النواحي المتعلقة بحياته المادية والمعنوية، إذ أن التلميذ في هذه المرحلة يعد كصفحة بيضاء بين أيدي المسؤولين عنه، فهم يخطون عليها ما يشاءون.

وهنا تأتي الدراسة الميدانية بعد إبحارنا في الجزء النظري و ولوجنا لمختلف التعاريف والنظريات التي مست بشكل مباشر المحاور السابقة الذكر، كان لزاما علينا أن نتطرق للجزء التطبيقي لنظيف فيه و نجسد ملمحا أكثر جلاء و وضوحا.

1-عرض و دراسة تقويمية عامة لبرنامج النحو في مرحلة الابتدائي :

برنامج القواعد النحوية في كتاب السنة الثالثة ابتدائي :

- الفعل
- الحرف.
- المفرد و جمع المذكر السالم
- المفرد و جمع المؤنث سالم.
- المفرد و جمع التكسير.
- الفعل الماضي.
- الفعل المضارع.
- الفعل الأمر.

- الجملة الفعلية.
- الجملة الاسمية.
- جمل اسمية أخرى.
- المفرد و المثنى
- كان و أخواتها.
- دلالات كان و أخواتها.
- جملة فعلية + حروف الجر.
- الجملة الفعلية + الحال.
- الاستثناء ب : إلا و سوى.
- الجملة الفعلية + الصفة.
- الجملة المنفية بلا و لم.
- الجملة الاستفهامية.
- الجملة التعجبية.
- مراجعة الظواهر النحوية.

برنامج القواعد النحوية في كتاب السنة الرابعة ابتدائي :

- أنواع الكلمة.

- الفعل الماضي.
- الفعل المضارع.
- الجملة الفعلية.
- الفاعل.
- المفعول به.
- الجملة الاسمية.
- الصفة.
- الفعل اللازم و المتعدي.
- حروف الجر.
- المضاف إليه.
- فعل الأمر.
- المضارع المنصوب.
- كان و أخواتها.
- الحال.
- المفعول المطلق.
- المضارع المجزوم.
- الفعل الماضي المبني للمجهول.

-علامات الرفع في الأسماء.

- علامات نصب الاسم.

- المبني و المعرب.

الفعل الصحيح و الفعل المعتل.

❖ البداية من كتاب السنة الثالثة بعنوان كتابي في اللغة العربية من تأليف بن الصيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي و بوسلامة عائشة أستاذة التعليم الابتدائي و حلفاية داود وفاء أستاذة التعليم الابتدائي.

تحت إشراف و تنسيق بن الصيد بورني سراب.

من طباعة الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2019 م-2020م

نلاحظ أن برنامج النحو المقرر في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي برنامج ثري يخدم اللغة العربية و هو يتوافق مع الأهداف المسطرة للمنهاج .

نستنتج من خلال ملاحظة المحتوى النحوي الملقى انه لم يفرق بين دروس النحو والصرف، فقد جمع بينهما في برنامج واحد خلال ثمانية وحدات موزعة على مدار السنة الدراسية، أما البرنامج المستحدث فقد تم اختياره بدقة وفصل القواعد النحوية عن الصرفية.

نجد منهاج اللغة العربية يواكب الواقع من خلال ما قدم في الدروس النحوية من أمثلة متنوعة تناسب التلاميذ ، و الأمثلة مستمدة من النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي ،

جاءت الدروس سهلة ومبسطة ومفصلة حيث سهلت على المعلم شرحها، ففي كل مقطع نجد ثلاثة وحدات بعد نص قراءة نجد نشاط النحو.

❖ أما كتاب السنة الرابعة كتابي في اللغة العربية تحت إشراف و تنسيق و تأليف المفتشة بن الصيد بورني سراب و تأليف مفتشة التعليم الابتدائي قبطاني موهوب ربيعة والأستاذة بن عاشور عفاف و المفتشة بوخبرة أمال.

نلاحظ أن البرنامج المقرر للسنة الرابعة ابتدائي الخاص بقواعد اللغة، رأينا انه مكثف جدا ويتعب المعلم كثيرا إذ لا ننسى بان تلميذ السنة الرابعة لا يدرس فقط اللغة العربية بل لديه مواد أخرى، و احتوائه على دروس معقدة لا تتناسب مع المتعلمين نظرا لوجود فروق فردية، و الحصة الواحدة غير كافية و كذلك الدروس غير متسلسلة و التمارين لا تخدم الدرس أبدا. و في الأخير اقو لان موضوعات النحو للسنة الرابعة هي موضوعات أكثر عمقا و تفصيلا من موضوعات السنوات السابقة، إلا أن هناك بعض الموضوعات غامضة و جامدة مثل درس : اللازم و المتعدي و المبني و المعرب.

2-خصائص برنامج النحو للمرحلة الابتدائية:

- يقدم درس النحو في المرحلة الأولى والثانية بشكل ضمني، دون أن يخصص لها حصص معينة و ذلك من خلال ما يعرض في درس القراءة، و لكن في المراحل الأخرى يصبح أكثر تخصص أي بشكل مباشر.

– يكتفي التلميذ في هذه المرحلة بالجزالة غير المقصودة، من خلال اتصاله باللغة عن طريق القراءة و الأساليب الصحيحة التي يسمعها.

– يكتسب التلميذ قدرة لغوية عن طريق المحاكاة و التكرار.

و كذلك من بين الخصائص التي يتسم بها برنامج النحو لهذه المرحلة:

–أن تكون الأمثلة من فصيح الكلام، و في الوقت ذاته لها صلة بالحياة التي يعيش فيها التلميذ و أيضا لا تجعل من التلميذ يفر من القواعد.

– الابتعاد عن المسائل الإعرابية التي فيها تعدد و اختلاف الآراء.

– إفهام التلاميذ الأمثلة أولا قبل وضع القاعدة.

– الاهتمام بجوهر القواعد دون التطرق إلى الشواذ.

– تبدأ دروس النحو في هذه المرحلة بالسهل ثم يكون هناك تدرج نحو الأصعب فالأصعب.[1]

[1] سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل ، عمان ، ط 1 ، 2005 ، ص 231.

3-تعريف الكتاب المدرسي و أهميته :

لغة :

الكتاب ورد في لسان العرب "لابن منظور" بتعريفات كثيرة في مادة (كتب) و ما يهمنا هنا الكتاب و هو كل ما يكتب فيه. كتب، و الكاتب معروف، و الجمع كُتبٌ و كُتْبٌ كَتَبَ الشيئ يكتبه، كَتْباً وكتابا وكتابةٌ وكتَبَه: خَطهُ.[1]

و قد وردت لفظة كتاب في القران الكريم والكتاب المقدم هو التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى ويعرفون بأهل الكتاب.[2]

أما المدرسي فهي اسم مشتق من المدرسة و قد تم ربط الكتاب بالمدرسي من اجل تحديد الاختصاص.

اصطلاحا

تتعدد تعريفات الكتاب المدرسي، فهو وسيلة مدفونة ومهيكلة قصد الانخراط في مسار تعلمي بغاية تجويد نجاعتها و تحسينها، وهو : يعتبر الأداة الرئيسية و الأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة، تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أوالرجوع إليها، وينبغي ألا يذهب الأستاذ إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية

---

[1] ابن منظور (لأبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم) ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، م 01، 2004، مادة (ك-ت-ب) ، ص648.

[2] ابن منظور، مرجع سابق، ص 699.

التربوية أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك.[3]

هو الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم و التعليم التي يستخدمها المعلم و الطالب أوالتلميذ في عملية التعلم و التعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج.[4]

وهو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج يشتمل على عناصر عديدة الأهداف، المحتوى، الأنشطة و التقويم، و يهدف إلى مساعدة المتعلمين من المعلمين في صف ما ومادة ما على تحقيق الأهداف التي حددها المنهج.[1]

فالكتاب إذن وسيلة تعلم و تعليم ذات محتوى مكتوب يمثل مضمون المقرر الدراسي منظم على أسس و معايير محددة لغرض مساعدة المتعلم و المعلم في تحقيق الأهداف منهج مادة معينة في مرحلة دراسية معينة.

أهميته :

- المعلومات و المعارف و الخبرات في تنظيم منطقي.
- يساعد المعلم و المتعلم في الانتقال المنضم من موضوع إلى أخر أو من فكر إلى أخر.

---

[3]لطفي بكوش ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعلمية، مجلة أصول الدين، تونس، ص 261.

[4]عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، دار الصفاء للنشر، عمان، ط01، 2009م،ص 260

[1]عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 260.

- يشعر المعلم و المتعلم بصحة معلوماته و الوثوق بها.
- يعد من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية.
- يساعد المعلم في إثارة الدافعية و الانتباه لدى المتعلمين.
- يحدد موضوعات الدراسة ، و يشير إلى مداخل تدريسها و طرائقها.
- يعد وسيلة من وسائل التعلم الذاتي.
- يقدم المادة بشكل منضم مما يساعد المتعلم على الاستيعاب.
- يعطي فرصا متكافئة للمتعلم في تقديم المادة.

وصف الكتاب المدرسي داخليا و خارجيا:

كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة، وثيقة تعليمية مطبوعة و ترجمة أمنة للمنهاج الرسمي لمادة اللغة العربية ، يبلغ عدد صفحاته 144 ص و يمكننا تحليله على صفحتين

أ-على المستوى الخارجي:

المستوى: الخامسة ابتدائي

اسم الكتاب: اللغة العربية

تنسيق و إشراف:.بن الصيد بوربي سراب

لجنة التأليف: بن الصيد بوربي سراب- حلفاية داود وفاء-بن عاشور عفاف- بوسلامة عائشة.

الناشر:الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

بلد النشر: الجزائر

سعر البيع :260 دج

عدد الصفحات : 144 ص

أجزاء الكتاب :جزء واحد يشمل على خمسة مقاطع.

يحتوي على غلاف خارجي من الورق السميك الأملس، لونه اخضر وهذا إشارة إلى أن الكتاب يحتوي على مفاهيم سهلة في نفس المستوى، وفي الأعلى نجد بخط ابيض واضح الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، تليه بخط كبير ابيض كتاب اللغة العربية، ثم تليه

طفل صغير يحمل مربع اصفر فيه حرف ض دلالة على لغة الضاد المميزة ، و يكفي اللغة العربية فخرا أنها لغة الوحي ولغة القران الكريم ، ثم نجد مربع مكتوب فيه رقم خمسة ابتدائي دلالة على مستوى دراسي للكتاب، وفي الأسفل نجد بخط اسود رقيق الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية مع مزج الأحمر و الأخضر و الأبيض ألوان وطنية.

ب-على المستوى الداخلي :

- ❖ يشكل الكتاب الوعاء الذي يحتوي المادة العلمية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ويحمل رسالة مبدئها التعليم و التربية.
- ❖ يشمل الكتاب ثمانية مقاطع، يحتوي كل مقطع فالبداية بعنوان أشاهد و أتحدث وهي صورة معبرة عن المواضيع التي ستتناول فالوحدة وإعطاء أسئلة للتعبير والإنتاج الشفوي ثم ثلاث نصوص كل نص مرفق بصورة تعبر عنه للقراءة و الفهم و بناء فكري و إثراء لغوي و مكونات النص، و درس فالقواعد النحوية متبوع بتمارين وقاعدة ثم محفوظات عبارة عن شعر بسيط على شكل أنشودة و إدماج لتعبير الكتابي، وفي نهاية صفحة باسم أوسع معلوماتي لثراء العلمي و اللغوي.

4-الموضوعات النحوية في كتاب السنة الخامسة ابتدائي:

يعد كتاب السنة الخامسة البوابة الرئيسية لتعلم النحو و الأسس الأساسية حيث يحتوي على مجموعة من الظواهر اللغوية منها الصرفية و منها النحوية:

- مكونات النص

- الجملة و أنواعها

- الجملة الفعلية و أركانها

- الجملة المنسوخة بان و أخواتها.

- الجملة المنسوخة ب كان و أخواتها.

- الأفعال الخمسة.

- نواصب الفعل المضارع.

- جوازم الفعل المضارع.

- الفعل المبني للمجهول و نائب فاعل.

-الأسماء الخمسة.

- جمع التكسير و إعرابه.

جمع المذكر سالم و إعرابه.

- جمع المؤنث سالم و إعرابه

- المثنى و إعرابه

- المضاف و المضاف إليه

- العطف

-المفعول المطلق

- الاستثناء با (إلا / غير /سوى)

- الفعل اللازم و الفعل المتعدي

- إعراب الفعل المعتل الآخر

-علامات الإعراب الأصلية و الفرعية.

- المبني

-المعرب.

من خلال هذا البرنامج يتضح لنا أن الموضوعات المقررة للسنة الخامسة ابتدائي خصص لها 43 موضوعا موزعا بين القواعد النحوية التي عددها 27 درسا و القواعد الصرفية التي عددها 16 درسا.

والملاحظ أن قواعد النحو أكثر من قواعد الصرف لان مواضيع النحو أكثر أهمية و استعمالا في اللغة كما أنها واسعة و متنوعة إذ يكثر فيها الإعراب بشتى مواضيعه حيث تجد أسئلة الامتحانات و الفروض في النحو أكثر من الصرف بالرغم من تنوع دروس الصرف إلا أن المقرر الدراسي يركز على النحو باعتباره الركيزة الأساسية للغة العربية فمثلا عندما يتعلم التلميذ كيفية إعراب الفعل و الفاعل و المفعول به و كذلك المبتدأ و الخبر و يعرف ترتيبهم السليم في الجملة فانه يتمكن من إنشاء جملة أو عدة جمل و بالتالي يصل إلى كتابة نص بأكمله إذا أتقن القواعد النحوية.

وبالنظر إلى المواضيع المقررة للسنة الخامسة نجد أنها مواضيع مترابطة ومتسلسلة منطقيا ذلك أنها تبدأ بالدروس البسيطة لمفهوم الجملة و أجزائها.

تمهيدا للدخول في الدروس الأكثر صعوبة من الأولى ، وما لفت انتباهنا هو تشابه الدروس الموجودة في مقرر السنة الخامسة مع الدروس الموجودة في السنة الرابعة و لربما يرجع ذلك حسب رأينا إلى تهيئة التلميذ و تكوين مكتسبات قبلية لديه يستعين بها في السنة الخامسة باعتبارها مرحلة مهمة للانتقال إلى الطور المتوسط ، و من الدروس المتماثلة أي التي سبق تناولها في السنة الرابعة هي : الجملة الاسمية ، الصفة، كان و أخواتها، إن و أخواتها، الحال، المفعول المطلق، و غيرها من الدروس.

خلاصة :

نستخلص من خلال دراستنا لموضوعات النحو و بعض النماذج المقدمة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية ما يلي:

* غالبية دروس النحو في المتناول، إلا أنها تتخللها بعض الدروس الصعبة.

* تسلسل دروس النحو و تدرجها و اتصالها ببعضها بالبعض الأخر من سنة إلى سنة أخرى مما يجعل من أفكار التلاميذ مترابطة و منسجمة.

* توفق القائمون على هذه المناهج إلى حد ما في مراعاة القدرات العقلية و التطورات النفسية لتلاميذ هذه المرحلة.

* كانت دروس النحو تسعى إلى غرس أهداف لغوية تحمل بين طياتها أهدافا تربوية خلقية تفيد الطالب في حياته.

* ما يعيب على واضعي هذه النماذج عدم استشهادهم من فصيح الكلام، فلو اختيرت أية قرآنية قصيرة أو حديث بسيط أو بيت شعري واضح المعنى و المبنى.

* لم ينوه مؤلفو الكتاب إلى المراجع التي أخذت منها هذه القواعد.

أهداف تعليم النحو في المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة من التعليم الأساسي) :

إن الطفل في المرحلة الابتدائية في حاجة إلى كسب المهارات اللغوية الأساسية في القراءة والكتابة، فإذا أحسن اختيار ما يدرسه من قصص وأناشيد ومسرحيات، وموضوعات قرائية، فانه يزوده بقدر صالح من النماذج الصحيحة للاستعمالات اللغوية السليمة، وخلال هذه المرحلة يجب أن يعطي الطفل الأمن والحرية التي تساعده على التعبير عن نفسه بلغته العربية البسيطة، من غير أن تفرض عليه قيود تحد من انطلاقه، مع إمداده من وقت لأخر وبقدر الحاجة إلى شيء من الاستعمالات اللغوية الصحيحة.

ويجب أن تكون معالجة موضوعات النحو في هذه المرحلة في أساليب التعبير، والتدريبات المتكررة التي تعطى للتلاميذ دون التعرض لمصطلحات النحو وقواعده التقليدية، وان تقوم على التدريب الفني المنظم، المرتكز على أساس من الاستماع والمحاكاة والتكرار، حتى تتكون العادات اللغوية الصحيحة عند التلاميذ. [1]

يرمي تدريس القواعد النحوية في السنة الخامسة إلى دعم الأهداف المقررة في السنة الرابعة، مع التركيز أكثر على ما يلي:

- تمكين التلاميذ من فهم الجملة، ووظيفة بعض عناصرها، والأحكام العربية التي تعطى للكلمة.
- تدريبهم على تطبيق القواعد النحوية في جميع الأنشطة المدرسية نطقا و كتابة.

[1] علي احمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة-مصر،1991 م، ص 333.

- تدريبهم على بعض مظاهر التفكير، الملاحظة، التحليل، التصنيف، التعليل والاستنتاج.
- تدريبهم على المقارنة بين التراكيب المتشابهة والمختلفة واستنباط الإحكام.

- تمكينهم من الإلمام بالأدوات النحوية المقرر تدريسها والتعرف على الأثر الذي تحدثه في الجملة من حيث المبنى والمعنى.[1]

5-الدراسة النموذجية لتدريس القواعد (الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية، طريقة المقاربة بالكفاءات) :

*درس نموذجي لتدريس القواعد بالطريقة القياسية :

السنة الخامسة ابتدائي :

الموضوع المختار : الجملة المنسوخة ب إن وأخواتها.

الأهداف الخاصة: إن الهدف من تدريس موضوع الجملة المنسوخة بـ إن وأخواتها يكمن في القدرة على إعراب اسم وخبر إن وأخواتها ومناقشة التلاميذ لاستخراج جمل اسمية وتدوينها على السبورة، وإدخال إن على هذه الجمل، و كذلك يكتشف التلميذ العمل الذي تقوم به إن عندما تدخل على الجملة الاسمية.

[1] مديرية التعليم الأساسي، مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،(د.ط)، 1986، ص 84

خطوات الدرس :

تمهيد :

يكتب المعلم الأمثلة التي يعتمد عليها في شرح الدرس على السبورة كم يلي:

-إن الجمل صبورا.

-كأن القمر مصباح.

-لعل النصر قريب.

-ليت الشهداء الذي الذين ماتوا في سبيل هذه الحرية أحياء.

يقرا المعلم الأمثلة و يسأل التلاميذ من يضبط لنا الكلمات المسطرة بالشكل؟

التلميذ : يشكل الكلمة الأولى.

تلميذ أخر : يكمل الشكل.

المعلم : لماذا شكلتها هكذا؟

التلميذ : لأن النصر اسم لعل.

المعلم : من يذكرنا بأخوات كان ؟

التلميذ : كان ، صار، ليس، أصبح، ظل، بات،أمسى، أضحى .

المعلم : يطلب من التلاميذ أن يضبطوا بالشكل الكلمات المتبقية.

التلميذ : إن الجمل ، كأن القمر ، ليت الشهداء.

المعلم : صحيح، إذن يا تلاميذ فموضوع درسنا اليوم فهو : الجملة المنسوخة بان وأخواتها.

عرض القاعدة :

تدخل إن و أخواتها على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

أخوات إن هي : إن، كأن ، لكن ، ليت ، لعل.

يكون خبر إن و أخواتها :

مفردا مثل : إن القاضي عادل.

جملة اسمية مثل : إن الخيانة عاقبتها سيئة.

جملة فعلية مثل : إن جيشنا يتربص بالأعداء.

تفصيل القاعدة (تقديم الأمثلة والشواهد التي توضح القاعدة) :

المعلم : أعرب أرض العرب.

التلميذ : خبر ان.

المعلم : خطأ. ثم يصحح : كل اسم نكرة وراءه اسم معرف بالألف واللام أو معرف بالإضافة فهو مضاف إليه، ثم يطلب من التلاميذ إعراب كلمة أحياء.

التلاميذ أجابوا : خبر ليت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المعلم : هل بالضرورة الخبر يأتي بعد الاسم مباشرة ؟

التلميذ : لا.

المعلم : لاحظ ليت الشهداء الذين ماتوا في سبيل هذه الحرية أحياء، فكلمة أحياء خبر ليت. وإذا توقفنا دون كلمة أحياء تكون الجملة ناقصة، إذن أحياء أتمت معنى الجملة، فمن خلال السياق نفهم موقع كل كلمة.

المعلم : أعرب لعل النصر قريب؟

التلميذ : اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره.

المعلم : لاحظ هذه الجملة : المجاهدون قادمون، ادخل إن أو إحدى أخواتها على هذه الجملة ؟

التلميذ : ليت المجاهدون قادمون.

تلميذ أخر : لعل المجاهدون قادمون.

تلميذ أخر : إن المجاهدون قادمون.

المعلم : ماذا تفعل ليت في هذه الجملة ؟

التلميذ : تنصب المبتدأ و يسمى اسمها ، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

المعلم : ما هي علامة الرفع هنا ؟

التلميذ : المجاهدون: تنصب بالياء و النون.

قادمون : ترفع بالواو والنون.

تطبيق :

ادخل إن على الجملة التالية ثم أعربها :

التلميذان مجتهدان.

المعلم : من يعطي الإجابة ؟

التلميذ : إن التلميذين مجتهدان.

التلميذ : إن : أداة نصب وتوكيد.

تلميذ أخر : التلميذين : اسم أن منصوب وعلامة نصبه الياء الساكنة لأنه مثنى.

تلميذ أخر : مجتهدان : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

من خلال حضورنا للدرس وفق الطريقة القياسية التي تعد من الطرق التقليدية في التدريس التي تسير وفق الخطوات التالية :

أولا التمهيد الذي يعتبر مدخل لتقديم الدرس ، يطرح الأستاذ من خلاله أسئلة تخص الدرس، ثم يجيب التلاميذ على هذه الأسئلة وقد تجاوب التلاميذ مع هذا الدرس بشكل جيد لأنهم كانت لديهم مكتسبات قبلية فقد درسوه في السنة الرابعة الابتدائية، ثم تأتي الخطوة الموالية وهي عرض القاعدة، وبعد ذلك تأتي خطوة تفصيل القاعدة بتقديم الأمثلة والشواهد التي توضحها ليستوعب التلاميذ الدرس، وأخيرا يطلب المعلم من التلاميذ القيام بتطبيقات بعضها تنجز في القسم وبعضها الأخر في البيت، وحسب رأينا في تدريس القواعد بالطريقة القياسية فهي ليست مستعملة بكثرة في المدارس الجزائرية ذلك لأنها تشغل عقل التلميذ بحفظ القاعدة، واستظهارها أنها غاية في حد ذاتها، وتحرمه من المشاركة في اكتشاف القوانين النحوية، كما

تصرفه عن تنمية قدراته على تطبيقها، غير أنها تخدم المعلم حيث تتيح له التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام الدراسي بسهولة.

درس نموذجي لتدريس القواعد وفق الطريقة الاستقرائية :

الموضوع المختار : نواصب الفعل المضارع.

الأهداف الخاصة : لكل موضوع أهداف و لموضوع نواصب الفعل المضارع أهداف إذ يكمن الهدف من تدريسه التعرف على نواصب الفعل المضارع وكيفية إعرابه.

تمهيد : حيث تكون الانطلاقة بطرح أسئلة من طرف المعلم و يستمر في حوار بينه وبين التلاميذ يقول :

المعلم : سبق أن درستم في الدروس الماضية مواضيع حول الفعل المضارع، فما هو الفعل المضارع ؟

التلميذ : هو الفعل الذي يدل على حدث يقع في زمن الحاضر.

المعلم : كيف يأتي الفعل المضارع.

التلميذ : يكون الفعل المضارع مرفوعا أو منصوبا.

المعلم : ما رأيكم بإجابته ؟

التلميذ : يكون الفعل المضارع مرفوعا ومنصوبا ومجزوما.

المعلم : متى يكون الفعل المضارع منصوبا ؟

التلميذ : يكون الفعل المضارع منصوبا عندما تسبقه أداة نصب.

المعلم : ما رأيكم؟

التلاميذ : صحيح.

العرض والربط والموازنة :

المعلم : يطلب من التلاميذ إعطائه أدوات نصب الفعل المضارع.

التلميذ : يقوم بقراءة بعض من نواصب الفعل المضارع تعليل، وتلميذ أخر يقرأ أدوات الجزم.

المعلم : يكتب أدوات النصب على سبورة في جدول، ويصحح لتلميذ أخر أن ما قاله أدوات جزم وليست نصب، ويعطي له مثال مقارن.

المعلم : يعطي للتلاميذ مثال فعل مضارع (يذهب) ويطلب منهم إدخال عليه أدوات النصب.

التلميذ : يدخل أدوات النصب مع الفعل يذهب، لكن مع أداة أن لم يكن صحيح قال: (أريد أن أذهب)، ثم يصححها المعلم ويقول : أريد أن أذهب.

المعلم : موضوعنا اليوم هو نواصب الفعل المضارع ، فما هي نواصب الفعل المضارع؟

التلميذ : هي كل الأدوات التي تخل على الفعل المضارع و تنصبه وهي (ان ، لن ، إذن ، كي ، لام التعليل).

تلميذ أخر : كل فعل مضارع اسند لإحدى أدوات النصب.

المعلم : هل إن عندما تدخل على فعل مضارع ترفعه ؟

التلميذ : لا تنصبه، عملها الوحيد عندما تدخل على الفعل المضارع تنصبه وفقط.

المعلم : لام التعليل هل صحيح تجزم الفعل المضارع ؟

التلميذ : لا تنصب الفعل المضارع.

المعلم : من يأتي لنا بمثال عن لام التعليل وهي تنصب الفعل المضارع.

التلميذ قال الله تعالى : " وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ".

استقراء القاعدة :

المعلم يكتب القاعدة على السبورة : ينصب الفعل المضارع إذا سبق بأحد حروف النصب ومنها (إن ، لن ، كي ، لام التعليل)، وعلامة نصب الفعل المضارع هي الفتحة الظاهرة والفتحة المقدرة وحذف النون.

المعلم يطلب من التلاميذ قراءة القاعدة من السبورة، ثم يقرا بعض التلاميذ القاعدة.

المعلم يكتب على السبورة : لن نفرط في أرضنا أبدا ، ويطلب من التلاميذ إعرابها.

التلميذ : لن حرف نفي و نصب مبني على السكون.

المعلم : يطلب من تلميذ آخر إكمال الإعراب.

التلميذ : نفرط فعل مضارع منصوب ب لن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره.

المعلم : يكتب على السبورة لن أتوانى ،يطلب من التلميذ الإعراب.

التلميذ : لن : حرف نصب ونفي.

أتوانى : فعل مضارع منصوب ب لن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

المعلم : ما هي علامة النصب في هذا المثال ؟

التلميذ : علامة النصب هي الفتحة المقدرة.

تطبيق :

يطلب المعلم من التلاميذ العودة إلى الكتاب المدرسي وقراءة النص (تاكفريناس يتحدث) ثم يطلب منهم استخراج الأفعال المضارعة .

التلميذ : تتفرج.

تلميذ أخر : أتطلع .

تلميذة : أسعى .

يقوم الأستاذ بكتابة الأفعال على السبورة التي قالها التلاميذ ويطلب منهم جعل هذه الأفعال منصوبة.

التلميذ : أن تتفرج.

تلميذة : كي أسعى.

من خلال حضورنا لدرس نواصب الفعل المضارع وفق الطريقة الاستقرائية، نرى أنها تنطلق بتمهيد يطرح من خلالها أسئلة من طرف المعلم للتلاميذ قصد معرفة مكتسباتهم القبلية تمهيدا للدرس، ثم تأتي خطوة العرض والربط والموازنة التي يقوم فيها المعلم بشرح الدرس بالتفصيل وذلك بتقديم الأمثلة والشواهد التي تشرح القاعدة وكذا طرح الأسئلة والإجابة عليها من طرف التلاميذ، وبما أن الدرس هو نواصب الفعل المضارع فهو يتطلب شرحا واسعا لذلك فقد ادخل المعلم في درس الفعل المضارع، كما يتطلب الإعراب لهذا فقد ركز المعلم على الإعراب لكي يتمكن التلاميذ من فهم الدرس، ثم تأتي بعدها مرحلة استقراء القاعدة،

حيث يكتب المعلم القاعدة على السبورة بعد استنتاجه لها، ثم يطلب من التلاميذ قراءتها ويختبر فهمهم بطرح أسئلة تخص الإعراب، وفي الأخير تأتي مرحلة التطبيق ينجز فيها التلاميذ تمارين تخص الدرس، وعليه نخلص القول إن الطريقة الاستقرائية طريقة حسنة، حيث يستعمل فيها المعلم كل مجهوده لتقديم الدرس، لكن في المقابل هذه الطريقة غير مريحة للمعلم فهو الذي يشرح الدرس ويستنتج القاعدة، إذن التلميذ في هذه الحالة يعتمد بشكل كبير على المعلم مما يعيق نمو ذكائه وعدم تفاعله مع المعلم.

درس نموذجي لتدريس القواعد وفق طريقة المقاربة بالكفاءات :

السنة الخامسة ابتدائي :

الموضوع المختار :المفعول المطلق.

وضعية الانطلاق : قبل الدخول في الدرس الجديد في طريقة المقاربة بالكفاءات، قام المعلم بالتذكير بالدرس السابق وهو العطف وذلك لطرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ، وبعد الإجابة عنها ينتقل إلى الدرس الجديد وهو المفعول المطلق.

مرحلة البناء : مناقشة التلاميذ لاستخراج من نص القراءة (قصة بنسلين) جمل تتضمن مفعول مطلق وتدوينها على السبورة .

وقد تم تقديم الدرس بالخطوات التالية :

<u>الخطوة الأولى</u>

طلب المعلم من التلاميذ فتح الكتاب المدرسي على نص القراءة : قصة بنسلين، الصفحة 99 وقراءته قراءة صامتة، وبعدها يطرح المعلم أسئلة اختبارية الهدف منها معرفة اطلاع التلاميذ على النص أم لا، وتكون هذه الأسئلة متنوعة في بداية النص أو وسطه أو نهايته. ثم يقرا المعلم قراءة نموذجية بعدها تأتي القراءة الفردية لبعض التلاميذ يتخللها شرح المفردات الصعبة ثم يطرح المعلم أسئلة عن درس القراءة تمثلت فيما يلي:

المعلم : كيف فتك العفن بالجراثيم ؟

التلميذ : فتك بالجراثيم فتكا شديدا .

المعلم : من يعطيني عنوان أخر لهذا النص ؟

التلميذ : البنسلين ثورة في عالم الطب.

يكتب المعلم على السبورة ما يلي : اكتشاف البنسلين أصبح علاج الذي ينقذ ألاف المرضى من الموت أو التشوه وهو نتيجة التقاء الصدفة بالعقل المتنبه وبهذا انتصر العلم انتصارا.

المعلم : كيف انتصر العلم ؟

التلميذ : انتصر انتصارا.

المعلم : من ماذا ينقذ البنسلين ؟

التلميذ : ينقذ البنسلين المرضى من الموت أو التشوه .

<u>الخطوة الثانية</u>

المعلم يكتب هذه الجملة على السبورة ويطلب من التلاميذ إعادة قراءتها، يقرأ التلاميذ الجملة الأولى و يقرأ التلميذ آخر الجملة الثانية

-فتك بالجراثيم فتكا شديدا.

-انتصر العلم انتصارا.

المعلم يطلب منهم تحويل هذه الجمل إلى جمل استفهامية.

التلميذ : كيف فتك بالجراثيم ؟ وكيف انتصر العلم ؟

المعلم : يقول للتلميذة اجري إلى الباب ثم يسأل التلاميذ كيف تجري سيرين إلى الباب ؟

التلاميذ يجيبون : تجري سيرين إلى الباب مسرعة.

المعلم : كيف كان الفتك ؟

التلميذ : كان فتكا شديدا.

المعلم : هذا الفتك يعود على تأكيد وهو اسم منصوب موافق للفعل في لفظه ويجيء بعد الفعل لتأكيده.

نطرح السؤال بكيف. وبعدها سأل المعلم التلاميذ كيف جاءت كلمة فتكا ؟

التلميذ : جاءت كلمة فتكا منصوبة

الخطوة الثالثة

المعلم في جملة : انتصر العلم انتصارا، إلى ماذا توصلنا ؟

التلميذ : توصلنا إلى مفعول مطلق، وهو اسم منصوب موافق للفعل في لفظه ويجيء بعد الفعل لتأكيده، أو لبيان عدده أو نوعه.

المعلم للتلاميذ : من يعطي جملة تحتوي على المفعول المطلق.

التلميذ : لعل الطفل لعبا.

المعلم : أين هنا المفعول المطلق ؟

التلميذ : لعبا.

الخطوة الرابعة

يطلب المعلم من التلاميذ استنتاج القاعدة من خلال ما سبق فيجيب التلميذ الأول :

مفعول مطلق هو اسم موصول موافق للفعل في لفظه.

تلميذ أخر يكمل الإجابة فيقول : يجيء بعد الفعل لتأكيده أو بيان عدده أو نوعه.

الخطوة الأخيرة

وهي الاستثمار، من خلاله ينجز التلاميذ تمارين الدرس، بعضاه تنجز في القسم وبعضها يطلب المعلم من التلاميذ انجازها في المنزل.

إن المقاربة بالكفاءات مبنية على منطق التعلم المتمركز على نشاطات واستجابات التلميذ الذي يواجه وضعيات إشكالية، فالمهم ليس في تلقين التلميذ معارف فحسب، بل أيضا استعمال قدراته في وضعيات مختلفة، فقد لاحظنا خلال حضورنا درس المفعول المطلق للسنة الخامسة ابتدائي، وفق طريقة المقاربة بالكفاءات، إن التلميذ له دور فعال في القسم

حيث يجيب على الأسئلة التي يطرحا المعلم هذا الأخير الذي يقوم بتوجيه التلاميذ و تلقينهم الدرس وقد مر درس المفعول المطلق بمراحل للوصول إلى استنتاج القاعدة ، فالخطوة الأولى يستعمل فيها التلاميذ قدراتهم وذلك بطرح المعلم أسئلة على نص القراءة لمعرفة مدى قابليتهم لفهم النص واستيعابه، وبعدها تأتي الخطوة الثانية التي يطلب فيها المعلم من التلاميذ استخراج الجمل المطلوبة ومن ثم قراءتها واستعمالها لتقديم الدرس من خلال أسئلة المعلم و إجابة التلاميذ، ثم تليها الخطوة الثالثة يشرح فيها المعلم درس المفعول المطلق مفصلا من خلال إجابات التلاميذ عن أسئلة المعلم لاكتشاف مهاراتهم و مكتسباتهم ومساهمتهم في بناء الدرس، و تأتي الخطوة ما قبل الأخيرة يطلب فيها المعلم من التلاميذ استنباط القاعدة من خلال ما سبق، وبالتالي التلميذ هو الذي يستنتج القاعدة.

وفي الأخير تأتي خطوة الاستثمار ومن خلالها ينجز التلاميذ تمارين الدرس التي تحدد مدى استيعابهم لهذا الدرس، ومنه فطريقة المقاربة بالكفاءات أتاحت للتلميذ ادوار جديدة في المدرسة تعطيه الحق في المساهمة مع المعلم لاكتساب معارفه في إطار علاقة أفقية متفاعلة إذ أن التلميذ يبحث و يحلل ويستعمل المعلومات، هذا من جهة التلميذ.

أما من جهة المعلم فانه يلعب دور الباحث عن طرائق تسمح بترقية كفاءات تلاميذه ومعارفهم ومنهجياتهم وسلوكياتهم، فالمعلم إذن موجه ومسير لسيرورة التعلم وهذا يتطلب منهم اكتساب كفاءات جديدة، وحسب رأينا وبعد التحليل السابق نصل أن طريقة المقاربة بالكفاءات ناجحة إلى حد ما، وهي الطريقة المتداولة حاليا في التعليم الجزائري

الخاتمة

ـــــــالخاتمةـــــــ

الخاتمة:

وقد توج هذا البحث في خاتمته بمجموعة من النتائج المرتبة حسب أهميتها في البحث:

- ان تميز تلاميذ المرحلة الابتدائية بخصائص عقلية و لغوية منها اتساع قدراتهم العقلية ومهاراتهم الفردية.
- ان هدف النحو في المراحل الاولى من التعليم هو استخدام اللغة استخداما صحيحا عند القراءة والتعبير والكتابة، لذلك يدعو المختصون الى عدم فصل دروس النحو وتقديمها ضمنيا من خلال دروس القراءة و غيرها من الانشطة والابتعاد عن التخصص.
- ان مجمل العوامل الكامنة وراء صعوبة النحو ما يتعلق بالمعلم، او المتعلم او طرائق تدريس النحو، والانشطة والوسائل، المحتوى، وكيفية تنظيمه وطبيعة المادة المتعلمة واساليب التقويم المستخدمة.
- ان اسباب الضعف الموجودة لدى التلاميذ يعود الى كيفية اختيار طرائق التدريس في مادة النحو التي تفتقر الى التشويق وجذب الانتباه، كما انها لا تفي بحاجاتهم ورغباتهم.
- الاهتمام بأدب الاطفال من خلال توضيف القصة ، المسرحية و الاناشيد التعليمية في تدريس النحو، مما ينشط الذكاء اللغوي و التذوق الادبي لديهم.
- التدرج من السهل الى الصعب، ومن المحسوس الى المعنوي في تدريس الادب العربي لتنشيط ذهن المتعلم.
- ربط المفاهيم النحوية بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم وبالارتباطات الشخصية الموجودة لديه.

ـــــــالخاتمةـــــــ

و في الاخير اقول اننا حاولنا قدر المستطاع الالمام بهذا الموضوع الحساس، ونتمنى ان تكون هناك دراسات مستقبلية معمقة تهتم بالقواعد، لأنها الركيزة الاساسية للغة العربية والضامن الوحيد لسلامتها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- احمد بن فارس بن زكرياء الرازي ، مقاييس اللغة ، ط 1، ج2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1999 م.
- إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، تح : احمد عبد الغفور عطار ، ط 4 ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ج 6 ، 1990 م
- آكلي سورية ، حركة تسيير النحو العربي في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ميلود معمري ، تيزي وزو، 2012/2011 .
- حامد عبد السلام زهران و آخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، ط 1، 2007.
- حسني عبد الباري ، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية.
- راتب قاسم عاشور ، فنون اللغة و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديثة الأردن ، ط 1، 2009 م.
- الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، 1990.
- سعد علي زاير و أسماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.
- سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل ، عمان ، ط 1 ، 2005 .
- صفية طبني ، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، جامعة خيضر بسكرة، العدد السادس ، 2010م .
- عبد الرحمان ابن خلدون ، المقدمة ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، مصر ، ط1، 2010.
- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، دار الصفاء للنشر ، عمان، ط01، 2009م.
- عبد الفتاح حسن البجة ، اللغة العربية و آدابه ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ط 1، 2001م.
- علي احمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية،دار الشواف، القاهرة–مصر،1991.
- فضيل قاسمي ، تعليمية النحو عند التلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، (شعبة الآداب و الفلسفة نموذجا) ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، 2014 م/2015 م .

- لطفي بكوش ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعلمية، مجلة أصول الدين، تونس.
- محمد صالح سمك ، فن تدريس اللغة العربية و انطباعاتها المشكلية و أنماطها العلمية، نشر مكتبة الانجاز المصرية ، 1975 م.
- ابن منظور (لأبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم) ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، م 01، 2004.
- مديرية التعليم الأساسي، مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،(د.ط)، 1986.
- مصطفى رسلان ،تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، (د.ط) 2005 م.
- المقري، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2003.
- نادية رمضان نجار ، اللغة و أنظمتها بين القدماء و المحدثين ، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية .

الفهرس

شكر	
اهداء	
مقدمة	أ–ب
المدخل : العملية التعليمية	3
1–مفهوم التعليمية (لغة و اصطلاحا)	5
2–أهمية التعليمية	7
3–مكونات العملية التعليمية	9
3–1– المعلم	9
3–2– المتعلم	10
3–3– الطريقة أو المنهج	10
4–علاقة التعليمية بالفروع الأخرى	11
الفصل الأول: ماهية النحو	
1–تعليمية النحو العربي	15
2–مفهوم النحو (لغة و اصطلاحا)	15
3–أهمية النحو	18
4–أنواع النحو	20
5–أهداف تدريس النحو العربي	22
6–طرق تدريس النحو العربي	23
7–صعوبات النحو التي تواجه التلاميذ	26
8–الوسائل المساعدة في تدريس النحو	27
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية وصفية للكتاب المدرسي	
تمهيد	32
1–عرض و دراسة تقويمية عامة لبرنامج النحو في مرحلة الابتدائي	33

الفهرس

2-خصائص برنامج النحو لمرحلة الابتدائي	36
3-التعريف بالكتاب المدرسي خارجيا و داخليا	37
4-الموضوعات النحوية لكتاب السنة الخامسة الابتدائي	40
خلاصة	43
5-دراسة نموذجية لتدريس القواعد (الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية، طريقة المقاربة بالكفاءات).	45
الخاتمة	58
قائمة المصادر والمراجع	61
الملخص	

الملخص :

تهدف الدراسة الى الكشف عن" تعلمية النحو في التعليم الابتدائي لسنة الخامسة" و معرفة كيفية تدريس النحو و أيضا أهداف و طرق تدريس النحو و اهميته و أنواعه و تطرق الى صعوبات النحو التي تواجه التلاميذ مع الوسائل المساعدة في تدريس النحو ، حيث اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال وصف الكتاب داخليا و خارجيا و التعريف بالكتاب المدرسي و اهميته و خصائص النحو لمرحلة الابتدائي، و دراسة نموذجية لتدريس القواعد (طريقة الاستقصائية، طريقة القياسية، طريقة المقاربة بالكفاءات).

الكلمات المفتاحية : الكتاب المدرسي، النحو، التعليم الابتدائي ، خصائص، وصف.

Résumé :

L'étude a pour objectif de révéler "l'apprentissage de la grammaire dans l'enseignement primaire pour la cinquième année" et de savoir comment enseigner la grammaire, ainsi que les objectifs et les méthodes d'enseignement de la grammaire, son importance et ses types. L'approche descriptive par la description interne du livre et en externe et présentant le manuel et son importance et les caractéristiques de la grammaire pour le cycle primaire, et une étude modèle pour l'enseignement de la grammaire (méthode d'investigation, méthode standard, méthode d'approche par compétences).

Mots-clés : manuel, grammaire, enseignement primaire, caractéristiques, description.

Summary :

The study aims to reveal the "learning of grammar in primary education for the fifth year" and to know how to teach grammar, as well as the objectives and methods of teaching grammar, its importance and types. And he touched upon the grammar difficulties that students face with the aids in teaching grammar, as this study followed the descriptive approach by describing the book internally and externally and introducing the textbook and its importance and the characteristics of grammar for the primary stage, and a model study for teaching grammar (investigative method, method standard, competency approach).

Keywords: textbook, grammar, primary education, characteristics, description.